[97] 22 - عد: اعتقادنا في القضاء والقدر قول الصادق عليه السلام لزرارة حين سأله فقال: ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال: أقول: إن الله عزوجل إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم، ولم يسألهم عما قضى عليهم، (1) والكلام في القدر منهي عنه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل قد سأله عن القدر: فقال: بحر عميق فلا تلجه، ثم سأله ثانية فقال: طريق مظلم فلا تسلكه، ثم سأله ثالثة فقال: سر الله فلا تتكلفه. (2) " ص 71 " 23 - وقال أمير المؤمنين عليه السلام في القدر: ألا إن القدر سر من سر الله، (3) وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله، مطوي عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله عن العباد علمه، ورفعه فوق شهاداتهم، (4) لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية، ولا بقدرة الصمدانية، ولا بعظمة النورانية، ولا بعزة الوحدانية، لانه بحرز اخر، مواج، خالص لله عزوجل، عمقه ما بين السماء والارض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيات والحيتان، تعلو مرة وتسفل أخرى، في قعره شمس تضئ، لا ينبغى أن يطلع عليها إلا الواحد الفرد، فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سره وستره، وباء بغضب من الله، ومأواه جهنم، وبئس المصير. (5) " ص 71 " 24 - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى مكان آخر، فقيل له: يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله ؟ فقال عليه السلام: أفر من قضاء الله إلى قدر الله. (6) وسئل

---

(1) سيأتي الحديث مسندا تحت رقم 38 وتقدم مرسلا عن زرارة في الباب السابق تحت رقم 111 نحوه. (2) سيأتي مسندا تحت رقم 35. (3) في المصدر: سر من سر الله وستر من ستر الله. م (4) في المصدر: ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم. م (5) أورده مسندا في ص 392 من التوحيد، والسند هكذا: محمد بن موسى المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن ابن طريف، عن الاصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام. فليراجعه. (6) انظر الحديث منسدا تحت رقم 41.